



أقسام الكلام

الكلام وما يتألف منه ، قال الامام احمد بن مالك :

وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ - الْكَلِمُ

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِمُ

وَ كَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤْمُ

وَ أَحَدُهُ كَلِمَةٌ، وَالْقَوْلُ عَمٌ

الناظم في هذين البيتين يُعرفنا بمفهوم الكلام كما يُعرفنا بالكلم والكلمة والقول .

فالكلام عند علماء النحو هو : ((اللفظ المفيد فائدة يُحسُنُ السكوتُ عليها)).

فإن دلت اي الكلمة على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم.

وإن اقترنت بزمان فهي **الفعل**.

وإن لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي **الحرف**.

عندما نقول:

(أذن المؤذن للصلاة - حضر زيد - السماء صافية)

فهذا كلامٌ ؛ لأنه يُحسن السكوت عليه ولا ينتظر المستمع والمتلقي ألفاظ أخرى لكي يفهم المقصود.

لكن إن قلنا : **إن أذن المؤذن للصلاة**: فهل هذا كلامٌ؟

فالكلام : هو ما كان مفيداً كقولنا : **قد قام زيد**

والكلمة: لفظ وضع لمعنى مفرد.

الكلم : جمع كلمة والمراد به كلام الناس وهو ما تتركب من ثلاث كلمات فأكثر، كقولك: **(إن قام زيد)** لم يكن هذا

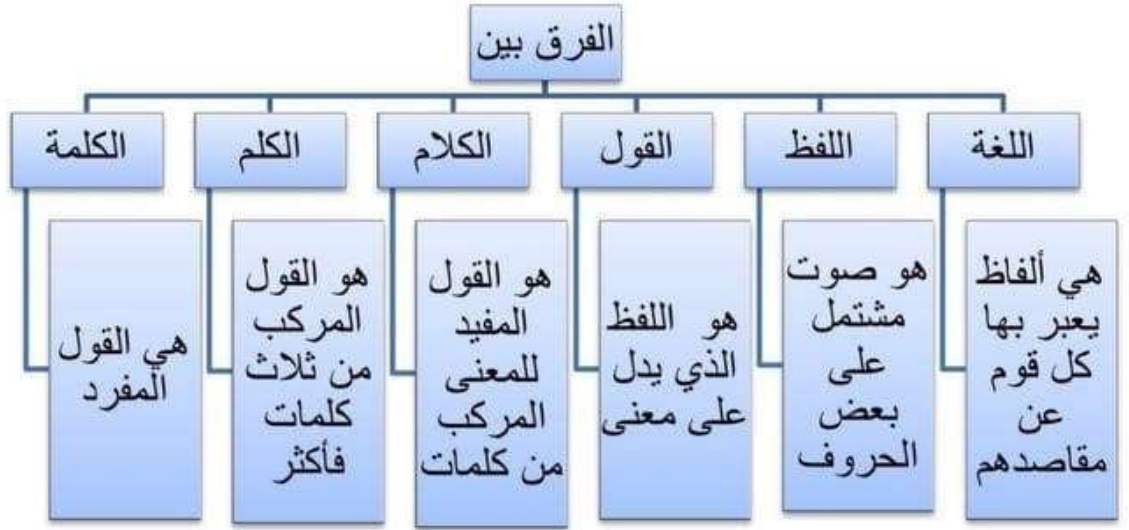
المثال ونحوه كلاماً لأنه لا يفيد معنى يحسن السكوت عليه.

القول: هو أعم منهم جميعاً، فالكلام قول ، والكلم قول، والكلمة قول واللفظ قول.

أحياناً نطلق لفظ الكلمة على الكلام كما في قولنا : **لا إله إلا الله كلمة الإخلاص**.

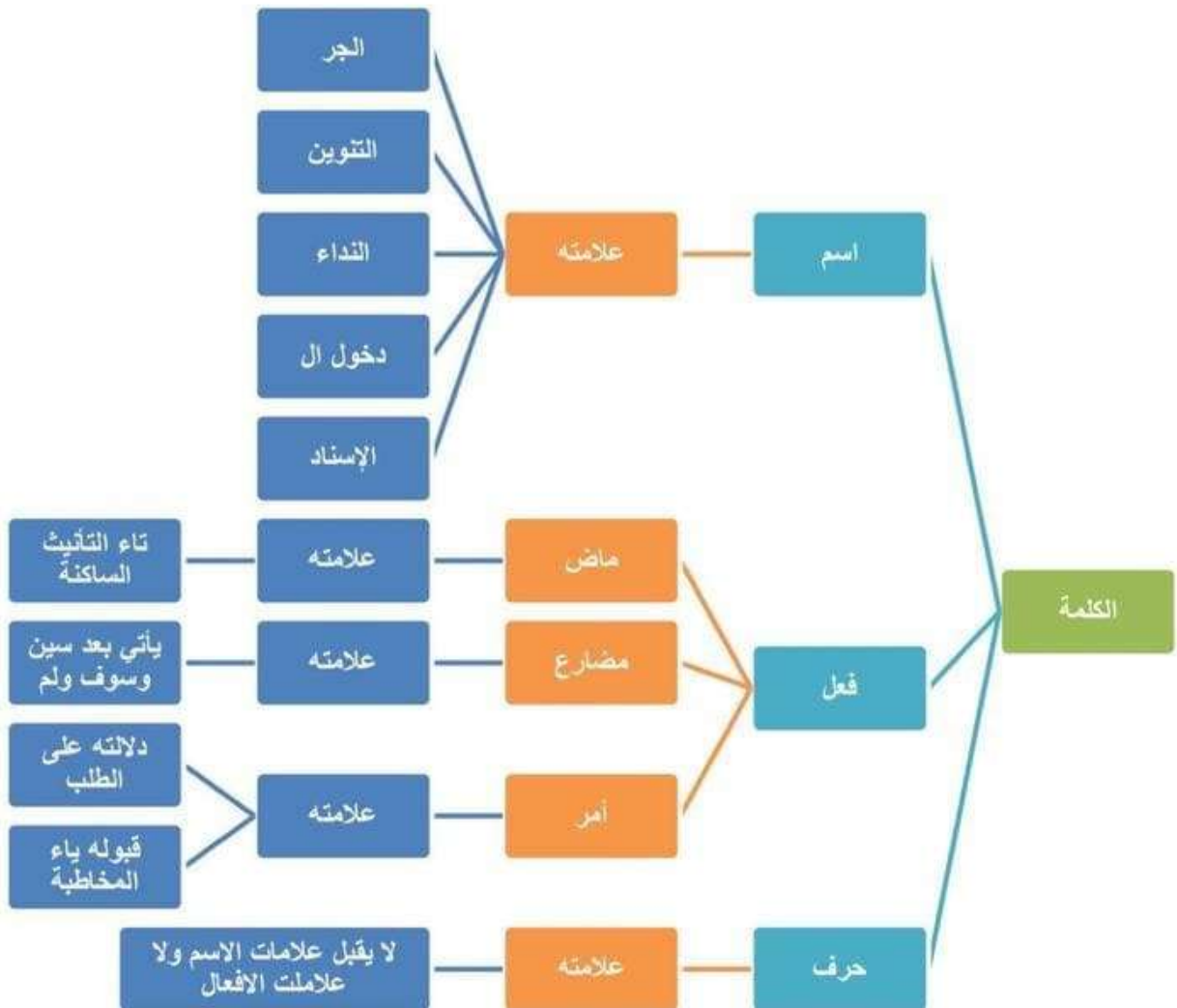
قد يجتمع الكلام والكلم في قول واحد وقد ينفرد كل واحد منهما بنفسه.

مثال ذلك **قد قام زيد** : فإنه كلام ؛ لإفادته معنى يحسن السكوت عيه، وكلم ؛ لأنه مركب من ثلاث كلمات.



مخطط يوضح التشابه والاختلاف بين كل ما ينطق به الانسان

مُخَطَّطٌ يُوَضِّحُ أقسام الكلمة وعلامات كل قسم



علامات الاسم :

يتميز الاسم عن غيره من اقسام الكلام بالاتي :

قال ابن مالك:

وَمُسْنَدٌ لِلِاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلُ

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَاءِ، وَأَلِ

فالاسم يميز بأنه يقبل:

- ١- الجر: وهو يشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية، نحو : مررت بـغلام زيد الفاضل فالغلام: مجرور بالحرف ، وزيد : مجرور بالاضافة، والفاضل: مجرور بالتبعية وايضا كقوله تعالى { الحمد لله رب العالمين } (الفاتحة / ٢) فلفظ الجلالة (الله) مجرور بحرف الجر (اللام) ولفظة (العالمين) مجرورة بالاضافة
- ٢- التنوين :. رفعاً ونصباً وجرأ قال تعالى : { إن هو إلا رجلٌ } (المؤمنون / ٣٨). (قال تعالى ((أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ)) (غافر / ٢٨) قال تعالى ((ورجلاً مسلماً لرجلٍ)) (الزمر/٢٩). فلفظة (رجل) قبلت (التنوين) في حالات الرفع والنصب والجر لأنها اسم .
- ٣- المنادى : من علامات الاسم يأتي بأحد احرف النداء كقوله تعالى: {وقيل يا أرضُ ابلعي ماءك و يا سماء اقلعي } (هود: ٤٤) ف(أرض) و(سما) في الآية الكريمة اسمان بدلالة دخول(ياء) النداء عليهما
- ٤- ومن علامات الاسم أنه يقبل (ال) التعريف نحو : كتاب . (الكتاب) و (مدينة) . (المدينة) قال تعالى: { ذلك الكتابُ لا ريب فيه } (البقرة: ٢) فالكلمة اذا قبلت (ال) التعريف نحكم عليها بأنها اسم
- ٥- ومن علامات الاسم أنه (يقبل الإسناد) كأن يقع فاعلا أو مبتدأ . كقوله تعالى: { قد أفلح المؤمنون } (المؤمنون: ١)، فاسند الفلاح الى المؤمنين او يقع الاسم مبتدأ كقوله تعالى: { والله رؤوفٌ بالعباد } (البقرة / ٢٠٧) فأسندت الرأفة إلى لفظ الجلالة.